فقط لانه تمام المشترك بينهما وليس تمام المشترك بين الانسان والنبات
لوجود جزء آخر مشترك بينهما ليس خارجا عنه وهو النامي ولا بين الانسان
والحيوان لوجود النامي والحساس بينهما واعلم ان المصنف سكت عن
بيان مراتب الجنس القريب والبعيد ونحن نشير اليها ازديادا للفوائد تقويةً للاذهان
وسعيا على الزلل والطغيان فنقول لا يخفى عليك ان القواعد
الكلية لا تتضح عند المبتدي الا بامثلة جزئية فلذلك ترى كتب الفنون
مشحونة بالامثلة تسهيلا على المتعلم المبتدي فالقوم رتبوا الكليات حتى
يتهيأ لهم التمثيل بها فوضعوا الانسان ثم الحيوان ثم الجسم النامي ثم الجسم
المطلق ثم الجوهر فالانسان نوع والحيوان جنس لانه تمام المشترك بين
الانسان والفرس وكذلك الجسم النامي جنس للانسان لانه تمام الجزء المشترك بين
الانسان والنبات حتى اذا سئل عنهما بما هما كان الجواب الجسم النامي وكذلك
الجسم جنس له لانه تمام الجزء المشترك بينه وبين الحجر مثلا وكذا الجوهر تمام
المشترك بينه وبين العقل فقد ظهر انه يجوز ان يكون لماهية واحدة
اجناس مختلفة بعضها فوق بعض اذا عرفت هذه فنقول الجنس اذا
كان تمام المشترك بين الماهية وجميع مشاركاتها فيه كان الجواب في الكل
واحدا كان قريبا واذا لم يكن كذلك يتعدد الجواب وكلما ازداد الجواب ازداد
مرتبته في البعد عن الموضوع لان الجواب الاول هو الجنس القريب فان
حصل جواب آخر يكون بعيدا بمرتبة واذا ازداد جوابا ثالثا يكون البعد
بمرتبتين وعلى هذا القياس تعدد الاجوبة يزيد على مراتب البعد بواحد
مثلا الجسم النامي جنس بعيد للانسان بمرتبة واحدة وان كان جنسا قريبا
للحيوان والجسم المطلق جنس بعيد للانسان بمرتبتين وان كان للحيوان

بمرتبة واحدة

بمرتبة واحدة والجوهر جنس بعيد له بثلاث مراتب الثاني من الكليات الخمس
النوع الحقيقي وهو المقول على الكثيرين المتفقين بالحقيقة في جواب ما هو
كالانسان فانه مقول ومحمول على زيد وبكر وعمرو مثلا وهي متفقة في الحقيقة و
كالفرس فانه مقول على هذا الفرس وذاك الفرس وغيرهما من الافراد وهي
متحدة في الحقيقة الفرسية فقولنا المقول على الكثيرين جنس وقولنا
المتفقين بالحقيقة ليخرج الجنس فانه مقول على الكثيرين المختلفين بالحقائق على ما عرفت
وقولنا في جواب ما هو ليخرج الثلاثة الباقية اعني الفصل والخاصة والعرض
العام فانها لا تقال في جواب ما هو على ما ستعرف وهذا التعريف شامل للنوع
المتعدد الاشخاص في الخارج كالانسان ولما لا يكون متعدد الاشخاص فيه
كالشمس ولما لا يكون له فرد خارجي اصلا سواء كان ممكن الوجود كالعنقاء
او ممتنع الوجود كشريك الباري تعالى والله سبحانه موجود وذلك لان الكثيرين
في قوله وهو المقول على الكثيرين اعم مما يكون موجودا في الخارج او معدوما
فيه ممكنا او مستحيلا لما عرفت من ان الشرطية هذه التي عام شامل للمواد
كلها وقد يقال لفظ النوع بالاشتراك اللفظي على الماهية المقول عليها
وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو كالانسان فانه ماهية يقال عليه وعلى
غيره كالفرس مثلا الجنس كالحيوان اذا سئل عما الانسان والفرس فالجواب
انه حيوان فقولنا الماهية بمنزلة الجنس وقولنا المقول عليها وعلى غيرها الجنس
كالفصل وقولنا في جواب ما هو يخرج الفصل والخاصة والعرض العام فان
الجنس كالحيوان مثلا وان كان مقولا ومحمولا عليها لكن لا في جواب ما
هو ويخص هذا النوع باسم النوع الاضافي لان نوعيته با

الاضافة

Copyright © King Saud University